

(93) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الناظم  
رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه امين. والوجه ما يشتريكان فيه وداخلا وخارجـا - 00:00:00

تلفه في هذا البيت سيتناول الناظم رحمة الله تعالى الكلام عن الوجه. الوجه يعني أيه وجه الشبه؟ تمام الدرس الماظي تكلمنا عن الطرفين: يعني طرف التشبيه والمشبه والمشبه به وفرغنا من الكلام عن ذلك. الان ننتقل - [00:00:19](#)

الى مبحث جديد وهو الوجه يعني وجه الشبه بين الطرفين قال ما هو الوجه؟ قال ما يشتراكان فيه هذا هو الوجه وجه الشبه ما هو ما يشتراكان فيه من اللذان يشتراكان اللي في التثنية هنا يعود على ماذا؟ على الطرف الاول والطرف الثاني يعني المشبه ومشبه به - 00:00:40

ما يشتراكن فيه يعني عندما تقول زيد كالاسد فزيد والاسد اشتراكا في الجرأة او الشجاعة او الاقدام ونحو ذلك ثم قال وداخلنا وخارجنا تلقيه هذا تقسيم لوجه الشبه ان وجه الشبه اما ان يكون داخلا - 00:01:01

اما ان يكون خارجا عن الشيء قل فيه يعني تجده انهم الفوا اباءهم ضالين يعني وجودهم طيب اذا ما يشتركان فيه ماء هذه ما مصدقها؟ تعود على ماذا؟ نقول ما هنا بمعنى معنى - 00:01:25

يصبح الكلام هكذا والوجه هو معنى يشتراك فيه واضح لنا ما اسم مبهم كما يقول النحاة يحتاج إلى تفسير. طيب ما تفسير ما هنا؟  
نقول نفسره بكلمة معنى اذا والوجه عبارة عن معنى - 00:01:44

يشتركان فيه بان يتصف كل منها اما تحقيقا واما تخيليا تحقيقا مثل ان تقول زيد كالاسد في الشجاعة او في الجرأة او في الاقلام  
ونحو ذلك هذا تحقيقا والتخيل تخيليا كما في قوله اي كما في قول القاضي التنوخي - 00:02:02

يقول وكأن النجوم بين دجاجة سمن لأن النجوم تشبه ماذا قال لأن النجوم سمن لأن النجوم تشبه السنن قال  
كأن النجوم بين دجاجة سمن لاح بينهن ابتداع - 00:02:24

يشبه النجوم بين دجاجة الدجاجة التي هي الظلمة جميلة طيب تناولنا هذا البيت في مئة المعاني والبيان. أرأيت هذا المنظر في الليل عندما ترى النجوم وهي مضيئة وخلفها السواد أرأيت هذه الصورة - 00:02:57

واضح شبه هذه الصورة بهذه الصورة شبه نجوم مضيئة ذات الخلفية السوداء - 00:03:16

بمجموعة سنن محاطة بالبدع تمام؟ هل هذا حقيقي؟ هذا تخيل هذا قال فان وجه الشبه بين النجوم في الدرجى. اولا الدرجى ما هي؟  
هذا درجى دوچا فوعل هذا من اوزان الجموع. جمعوا درجية - 00:03:51

وهي الظلمة قال اه ما وجه الشبه الان بين النجوم وبين السنن قال اه نعم وبين السنن في الابتداع اي في البدع وهو ظهور اشياء مشرقة في جنب شيء اسود - 00:04:13

النحو في النجوم مع الظلمة حقيقي. وفي السنن مع البدع تخيلي. ان يتخيل ذلك في السنن مع البدع ولم يتحقق نعم وسبب التخييل او التخييل انه كثيراً ما تشبه السنة وما بمعناها او كثيراً ما تتشبه السنة وما بمعناها - 00:04:31

كالهدي والعلم تشبه بماذا؟ بالنور. هذا كثير صح؟ بكلام العلماء يشبهون السنة بالنور. يشبهون العلم بالنور. يشبهون الهدي بالنور. طيب ما وجه الشبه بين السنة والعلم والهدي والنور نحن كثير ما نشبه الاسلام بالنور ونشبه الهدي بالنور والعلم بالنور السنة بالنور ما وجه

الشبه بين هذه الامور كلها وبين النور - 00:04:54

يقول وجه الشبه هو الاهتداء بكل منها كما ان النور يهتدي به الانسان اذا كان في ظلمات البر والبحر ولا لا؟ فكذلك الهدى والعلم والاسلام والسنة يستضيء بها الانسان في طريق الحياة - 00:05:22

اللهم الاول حقيقى وحسي والثانى تخميرى الا ان الاهتداء بالسنة وما بمعناها في المعقولات. يعني في المعنويات. وبالنور في المحسوسات وتشبه البدع وما بمعناها كثيراً ما نشبه نحن البدعة والكفر والفسوق - 00:05:43

والعصيان كلها نشبهها بماذا؟ بالظلمة طيب او ووجه الشبه واضح. وجه الشبه واضح كلها يعني يضل الانسان وتلك المقارنة التي بين طرفيه تخيل تخيل الاشراق للسنة وما بمعناها وتخيل السواد للبدعة وما بمعناها. لأن الشيء يخيل فيه الوهم - 00:06:02  
ما في مقارنه وكتر ذلك التخيل حتى صار لأن المعنى الحقيقى فيهما فصح التشبيه بذلك الوجه المتخيل طيب اذا وجه الشبع قد يكون حقيقياً كالسعادة. عفواً كالشجاعة وقد يكون اه تخيملياً. نعم، كما اه لاحظنا ذلك في بيت التنوخي. وكان النجوم بين دجاج سنن لا - 00:06:33

ما بينهن ابتداء وايضاً هنا لفتة اخرى البيت وهو عجيب وهو انه شبه النجوم بالسنن وكان الطبيعي ان يشبه السنن بالنجوم صح ولا لكن هذا يعني ايضاً من البلاغة - 00:06:59

قال ويعلم من ذلك ايضاً ان الوجه اذا لم يوجد في الطرفين معاً اذا الوجه لا بد من وجوده في الطرفين نحن لما نقول زيد كالاسد نحن لن نشبه زيداً بالاسد الا ان الشجاعة موجودة في الاثنين - 00:07:26

اذا لا بد من وجود لا بد من وجود وجه الشبه في الطرفين طيب اذا لم يوجد وجه الشباب في الطرفين معاً؟ قال بطل التشبيه بطولة التشبيه لا يقال لهذا تشبيه اصطلاحاً. لماذا؟ لعدم وجود المشاركة في الاتصال - 00:07:47

ما مثل هذا هذا مثاله لطيف قال لأن يجعل الوجه في تشبيه النحو بالملح. هذا الكلام يأتي في كلام النحا او يعني ذكره مثلاً ابن رجب الحنبلي في رسالته الصغيرة النافعة المسماة فضل علم السلف على الخلف - 00:08:08

ذكر هناك ان العلماء يقولون النحو في الكلام الملح في الطعام النحو في الكلام الملحي في الطعام طيب يعني يقصدون ان آآ الطعام اذا اكترت فيه من من الملح فانه يفسد - 00:08:33

فكذلك الكلام فانت تحتاج فيه الى قليل من النحو الى ان يستقيم كلامك فاذا استقام كلامك فهمت كلام العرب لا تحتاج الى ما زاد على ذلك كما ان الطباخ لا يحتاج الا الى مقدار معين من النحو ولا يحتاج الى اكتر منه عفواً الطباخ لا يحتاج الى - 00:08:59  
الا الى مقدار معين من من الملح ولا يحتاج الى اكتر من ذلك. وليس المراد بهذا المثل او بهذا الكلام التقليل من النحو كما نبه عليه العلماء لانه يعني مما يدل على اهمية النحو انه اذا نزع من الكلام فسد الكلام كله - 00:09:22

كما ان الطعام اذا نزع منه الملح الطعام كله صح ولا لا؟ فهذا لا يعني ان الانسان لا يحتاج الى الملح او لا يحتاج الى النحو انت تحتاج اليهما لكن انت تحتاج الى مقدار معين - 00:09:40

اذا الان يعني والعلماء لهم كلام في هذا يعني ما وجهوا الشبه بين بين هذا وهذا يعني عندما نقول النحو في الكلام كالملح في الطعام قال اذا جعلنا وجه الشبع - 00:09:55

ولك ان يوجع وجه الشبع في تشبيه النحو بالملح حيث يقال النحو في الطعام كالملح في الكلام كون الكثير منهم مفسداً لما هو فيه والقليل مصلحاً طيب اذ لم يوجد هذا المعنى في النحو - 00:10:13

يعني كيف؟ يعني نحن في في الطرف الآخر وهو الطعام اذا اكترت من الملح نعم فسد لكن هل هذا يصدق على النحو يعني لو اكترت من النحو هل هذا سيضرك - 00:10:36

هل سيفسد الكلام؟ لا لاحظتم؟ فاذا هل وجد وجه الشبه الان في الطرفين الجواب لا. وجد في الطعام هذا طرف لكنه لم يوجد في الطرف الآخر وهو الكلام فانت اذا تعلمت النحو واستقام كلامك فزدت على ذلك وتعلمت مسائل اكتر وقرأت كتب اكتر - 00:10:50  
هل هذا سيفسد كلامك؟ لا. بالعكس كلما توسيع في النحو كلامك يعني قوي اذا يقول اه اذ لم يوجد هذا المعنى في النحو وهو كون

كثيره مفسدا للكلام وقليله آآ وهو قليله مصلحا له - 00:11:12

اذ لا يقبل آآ قلة ولا كثرة لانه في كل كلام معنى واحد ان وجد صح الاعراب صح اعراب الكلام. والا اي اذا لم يوجد النحو بالكلية في الكلام فهو باطل - 00:11:34

وانما الوجه الصحيح للتتشبيه بينهما. الان اذا ذكرنا نحن وجها من وجوه الشبه بين هذين الطرفين وهو الطعام والكلام فاذا جعلناه على هذا الوجه لا يستقيم ولا يعد هذا تتشبيها عند البىانيين. لماذا؟ لأن وجه الشبه لم يوجد في الطرفين. طيب هل نستطيع ان نصح الكلام - 00:11:50

هل نستطيع ان نجعل وجه شبه شيئا اخر بحيث يكون موجودا في الطرفين قال نعم قال وانما الوجه الصحيح للتتشبيه بينهما كون اعتبار كل منهما وجوده في الجملة في في مصاحبه - 00:12:12

مصلحا له وانتفاؤه عنه مفسدا له اذا ايش؟ اذا لا ننظر الى القلة والكثرة لا نجعل وجه الشبه هو القلة والكثرة لأن هذا لا يعد تتشبيهه على الاصطلاح البىانيين وانما نقول وجه الشبه بين الطعام والكلام هو ان وجود هذا هنا - 00:12:30

مصلح له وعدم وجوده مفسد له. هذا موجود في الاثنين. صح ولا لا؟ الملح في الطعام وجوده مصلح عدم وجوده مفسد النحو في الكلام وجوده في حد ذاته بغض النظر عن الكافرة وخلق الله - 00:12:52

وجود النحو في الكتب مصلح عدم وجوده مفسد. اذا هذا الوجه من الشبه بين الطرفين. ليس موجودا في الطرفين الجواب بلى اذا هذا يقال له تتشبيه ويستقيم الكلام يعني تدقيق عجيب جدا - 00:13:08

اما قول الناظم وداخلا وخارجها تلفيه قل فيه اي تجده والفعل وجد يعني والذي هو بمعناه ايضا الف ينصب مفعولين الفيت زيدا الفيت زيدا ضالا مثلا فزيد مفعول اول وضال مفعول ثاني - 00:13:27

اه كذلك هنا تلفيه اي تجده داخلا. فالهاء مفعول اول وداخلا مفعول ثاني. تمام؟ وخارج المعطوف على داخلا الفا بمعنى وجد لا يتعدى الى مفعولين لانه من اخواتي ظنا والمعنى وتتجدد وجه الشبه ايها الطالب ايها البليغ ايها البىاني تجد وجه شبه داخلا في ماهية الطرفين وحقيقةهما - 00:13:51

وقد تجده خارجا عن موعد الشيخ هذى المسألة يا اخوان ليس لها فائدة كبيرة كما نبهنا عليه في شرح مئات المعاين والبيان هو خلاصته يقول ان هذا الوجه وجه الشبه وهو الشجاعة مثلا - 00:14:15

او غيرها طيب واجهوا الشبه هذا على نوعين قد يكون داخلا في ماهية الشيء وحقيقةه وقد يكون خارجا عن ماهية الشيء وحقيقةه قال مثلا اه داخلا في ماهية الشيء كما في تتشبيه ثوب - 00:14:26

بثوب اخر كمان في تتشبيه ثوب باخر في الجنس هذا داخل في حقيقتك قوله هذا القميص مثل هذا في كونهما كتان فكونه قتانا طيب هذا داخل في حقيقة القميص ليس شيئا خارجا عنه. هذا يا اخوان دخل عليهم المنطق - 00:14:44

هذا دخل عليهم من علم المنطق وقد يكون خارجا من ماهية الشيء كالجراءة في تتشبيه الرجل الشجاع بالاسد فانت عندما يعني تشبه زيدن بالاسد ما وجد شبه الشجاعة. طب هل هذه الشجاعة جزءا من ماهية - 00:15:07

الاسد او هي جزء من ماهية الانسان بدليل انك يمكن ان تتصور انسانا غير شجاع. وما اكثراهم ان يكون جمالا هو ليس جزءا من ماهية الانسان ليس جزءا من حقيقة الانسان بل هو شيء خارج عنه - 00:15:28

خلاصة هذا قال هنا قال الناظم في شرحه على هذه المنظومة. قال ثم الوجه قسمان اما داخلا في حقيقة الطرفين بان يكون تمام ماهيتها او جزءا من تلك الماهية مشتركا بينهما وبينما هي اخرى كالجسد او مميزة لها عن سواها - 00:15:50

كالفضل نعم هنا قال فظل وانا اظن ان هذا تصحيف صواب الفصل كتشبيه ثوب بثوب في جنسهما او نوعهما او فصلهما. هذى كلها مصطلحات منطقية درسناها في المنطق مصطلح نوع الجنس الفصل - 00:16:25

اذا كاللباسية والتوبية والكتانية هذى كلها امور داخلة في حقيقة القميص واما خارج عن حقيقة الطرفين بان يكون وصفا قائما فيهما فالشجاعة هذا وصف يحيط وليس جزءا من ماهية زيد - 00:16:48

طيب كذلك السواد والبياض والالوان عموماً هذى كلها يعني خارجة عن ماهية الاشياء ثم قال الناظم رحمة الله تعالى وهذا الان تقسيم جديد سنقسم هذا الخارج اذا نحن قسمنا وجه الشبه الى قسمين قلنا خارج وداخل - [00:17:03](#)

داخل ماهية الشيء خارج ماهية الشيء. الان نمسك هذا الخارج عن ماهية الشيء ونقسمه ايضا الى قسمين حقيقي واضافي حقيقي هنا حصل فيها خطأ مطبعي اصلاحوها. مكتوب حقيق والصواب حقيقي - [00:17:23](#)

وخارج وصف حقيقي جلى بحس عقل ونسبة تلا. وخارج اي وجه خارج عن ماهية اللهم المشبه مشبه به. مثل قلنا ايش؟ مثل الشجاعة اه على نوعين اما وصف حقيقي اي معنى متقرر في نفسه. لا يحتاج تعقله وتصوره الى تعقل الطرفين - [00:17:43](#) وذلك باان جلا يعني ظهر وجوده بحس اي بوحد من الحواس الخمس او جلى وظهر وجوده بعقل وهذا هو القسم الاول واما نسبة اي ذو نسبة بين شيئاً لا يتعقل الا بتعقلهما - [00:18:11](#)

كله سيحتاج الى عمل ثلاثة سنذكره ان شاء الله والمراد بالشئين الطرفان وقوله تلا اي تبع. هذا تكملة بيت. حاصل معنا البيت نقول وجه الشبه اذا لم يكن نفس ماهية الطرفين ولا جزءا لها بل هو ايش؟ خارج عن ماهيتها مثل ما قلنا ايش؟ الشجاعة - [00:18:31](#) شجاعة خارج ماهية الانسان ينقسم اولا الى قسمين. احدهما وصف حقيقي. اي معنى متقرر في نفسه باان لا يكون نسبياً يتعلق بين شيئاً. وذلك باان يكون لقد جلى اي ظهر تصوره من غير توقف على شيئاً. وذلك باان يكون ظهوره وتحققه بحس بكونه مما - [00:18:52](#)

باحدى الحواس الخمس كان يشاهد بالبصر الحمرة في تشبهه الخد بالورد. الان انت اذا شبهت مخدا بوردة شبها خده امرأة بالوردة ما وجه الشبه الحمرة طيب الحمرة كيف تدرك باحدي الحواس الخاصة ما هي هذى الحالة؟ البصر - [00:19:15](#)

طيب هذا هو وجه الشباب صحيحاً هذا وجه الشباب. داخل في حقيقة شيء ام خارج؟ نقول هو خارج ما نوعه؟ نقول هو وصف حقيقي. يعني ومعنى المتقرر في نفسه - [00:19:43](#)

معنى متقارب في نفسي. لا يحتاج تعقله وتصوره الى تعقل الطرفين. يعني انا استطيع ان افهم معنى الحمرة الذي هو لون من الالوان استطيع ان افهمه وان ادركه وان اعرف معناه دون ان احتاج الى تعقل مع الطرفين. يعني لا احتاج ان اعرف معنى - [00:19:59](#) اه الخد ولا احتاج ان اعرف واتصور واتعلم معنى الوردة الحمرة في حد ذاتها استطيع ان اتعقلها وافهم معناها دون الحاجة الى النظر في المشبه والمشبه به. هذا الذي يقال له - [00:20:20](#)

هو وصف حقيقي وهذا يكون ادراكه اما بحس او بعقل ابراهيم مثلنا على الحسي وسنمثل بعد قليل على العقلي. لكن لنأخذ مثلاً اخر. قال والبياض في تشبه الثوب الابيض مثلاً بالثلج - [00:20:37](#)

عندما تقول ما شاء الله هذا الثوب بياض الثلج. فانت شبهاً الان الثوب بالسل ما وجه الشبه البياض. طيب هل تستطيع ان تدرك البياض بالحس؟ نعم دون الحاجة الى ادراك معنى الطرفين وهم الثوب والثلج - [00:20:57](#)

او يشاهد بالسمع كتشبيه الصوت الضعيف القوي تشبهه غريب او بالذوق كتشبيه بعض الطعام بالعسل او السكر في الطعم او بالشم تشبهه العنبر بالمسك الرائحة او باللمس كتشبيه الجلد الناعم بالحرير. فلين هذا يعني في النساء - [00:21:14](#)

طيب اذا هذا هو القسم الاول ان يكون تعقله بحس. وهذا يدخل في ماذا؟ في الوصف الحقيقي الثاني ان يكون تعقله بعقل لكونه مما لا يدرك الا بالعقل. سواء كان وجوديا في نفسه - [00:21:38](#)

كالعلم في تشبهه عندما شبهاً مثل ابا يوسف القاضي المعروف في خلافةبني العباس عندما شبهاً بابي حنيفة. ما وجه الشبه بينهما العلم؟ طيب العلم كيف يدرك؟ بالحسن بالعقل؟ بالعقل - [00:21:54](#)

او كان اعتبارياً لكن لا يتوقف تعقله على تعقل شيئاً هو نسبة بينهما. يعني نعم نعود المثال الاول عندما تقول آآ ابو ابو يوسف كابي حنيفة العلم هذا وجه شبه العلم استطيع ان اتعقله مستقلاً. ولا احتاج ان اتعقل وافهم وادررك معنى ابي يوسف او معنى ابي حنيفة - [00:22:11](#)

لا احتاج استطيع ان افهم هذا العلم طيب او كان اعتبارياً لكن لا يتوقف تعقله على شيئاً هو نسبة بينهما كما في تشبه الروح بالبدن

في الامكان يعني كلاهما فيما ظهر فيما انه يقصد انه كلاهما آممكن الوجود - 00:22:40

ننتقل بعد اذا فرغنا الان يا اخوان من القسم الاول من اقسام الخارج. اذا نقول مرة اخرى وجه الشبه بين الطرفين ينقسم الى قسمين.  
اما داخلي في حقيقة الشيء او خارج عن ماهية الشيء - 00:23:03

تمام ثم نقول هذا الخارج ينقسم الى قسمين. وصف حقيقي ونوعي الوصف الحقيقي يدرج بطريقتين اما بالحس واما بالعقل هذا كله  
فرغنا منه ماذا بقي ؟ نقول النوع الثاني من انواع الخارج - 00:23:19

تمام؟ هو النسبي اذا هذا الخارج اما حقيقي واما نسبي الحقيقي فرغنا منه كيف يدرك الحقيقي بالحس او بالعقل. طيب النسبي قال  
وهو المقابل للحقيقي وهو المقابل للحقيقي اي ذو نسبة بين شيئين لا يتعقل الا بهما - 00:23:39

عكس السابق السابق قلنا لستطيع ان تدرك وجه الشبه دون ان تتتعقل الطرفين. النسبي لا النسبي هو ذو نسبة بين شيئين لا يتعقل الا  
بها قال كازالة الحجاب في تشبيه الحجة - 00:24:06

والبرهان بالشمس كيف لاحظوا انا اشبه الحجة والبرهان الذي هو الدليل تمام اشبه الحجة والبرهان بايش الشمس طيب ما وجه  
الشبه بينهما قال ازالة الحجاب الحجاب كيف قال فان الازالة - 00:24:27

امر نسبي لا يتعقل الا بين المزال وهو الحجاب وبين المزيل وهو الحجة والشمس ومن المعلوم ان الحجاب المزال بالشمس حسي  
والحجاب المزال بالحجة معنوي وهو الجهل والشيبة اذا لاحظتم كيف اننا لم نستطع - 00:25:05

ان ان تدرك معنى آآ يعني ان تدرك وجه الشبه بينهما وهو ازالة الحجاب فالحجة تزيل ماذا؟ حجاب الجهل والشمس تزيل ماذا؟  
حجاب الظلمة او الظلام فانت لا تستطيع ان تدرك وجه الشبه هذا الا بان تدرك الطرفين - 00:25:43

الا بين المزال وهو الحجاب وبين المزيل وهو الحجة والشمس طيب اذا نقول مرة اخرى قال الناظم رحمة الله تعالى في شرحه على  
ابياته هذى قال ثم وجه الشبه قسمان احدهما قلنا داخل او خارج ثم نقول وهذا الخارج قسمان احدهما - 00:26:13

حقيقي ونوعي يعني اضافي طيب القدماء يعبرون اضافي المتأخرین يعبرون بي نوعي وهو ما كان اعتباريا لا تقرر له في  
الذات طيب ثم الحقيقي قسمناه قبل قليل الى قسمين مدرك بالحواس او مدرك بالعقل - 00:26:41

هذا كله تلخيص لما ذكرناه ثم قال الناظم رحمة الله تعالى وواحدا يكون او مؤلفا او متعددا وكل عرف بحس او عقل وتشبيه نومي  
في الصد للتمييز والتهكم. اشار الناظم الى ان وجه الشبه ينقسم انقساما اخر. اذا الان سندخل - 00:27:03

في تقسيم جديد لوجه الشبه قبل قليل قسمنا وجه الشبه باعتبار كونه داخلا او خارجا في ماهية الشيء. وفرغنا منه وفائدة ذاك في  
الحقيقة يعني كما رأيتم قليلة لا اقول انه عديم الفائدة لكن فايده قليلة. طيب الان نقسم وجه الشبه تقسيما جديدا - 00:27:31

كيف نقسمه؟ نقسمه باعتبار جديد. وهذا يعني التقسيم يا اخوان فن التقسيم هذا اه يدرس في علم المنطق كما درسناه في المقدمة  
المنطقية يعني كيف تقسم الشيء اه وهذا الفن فن التقسيم جدا نافع ومفيد. يعني انت اذا اردت ان تقسم الشيء - 00:27:52

آآ يختلف تقسيمك له باعتبار ما معنى اعتبار؟ يعني اذا اعتبرت كذا فهو ينقسم الى كذا يعني اه ان نظرت مثلا الى تريد ان تقسم  
البشر مثلا تمام فباعتبار الوانهم - 00:28:21

وهم ينقسمون الى ابيض اسود واسمر واحمر الى اخره. صح ولا؟ طيب باعتبار جنسياتهم فهم ينقسمون الى كذا وكذا. باعتبار  
انسان ينقسمون الى عرب او اجل باعتبار اديانهم ينقسمون الى مسلمين وكفار - 00:28:37

واضح؟ فانت كيف تنظر الى الشيء بناء عليه ينقسم وهذا يعني مم مفید جدا في تحريك الذهن ويعينك على فهم العلوم والمسائل.  
هذا الكتب كلها مقسمة انتم انظروا الان كيف قبل قليل اخذنا وجه الشبه قسمناه - 00:28:57

الى قسمين خارج وداخل هذا باعتبار ايش الخروج والدخول الان نقسم تقسيما جديدا باي اعتبار بالنظر الى كونه هل هو متعدد ام  
شيء واحد واضح الوجه الشبه هذا الشجاعة مثلا بين زيد والاسد هل هو شيء واحد؟ ولا اشياء متعددة - 00:29:17

حييند سنقسم فنقول وواحدا يكون او مؤلفا او متعددا قال ينقسم انقساما اخر بالنظر الى كونه واحدا او متعددا. فقال الناظم  
وواحدا يكون اي ويكون وجه الشبه واحدا او ما هو بمنزلة الواحد - 00:29:38

لكونه حقيقة ملائمة من متعدد تمام او يكون وجه الشبه مؤلفا اي مركبا والمراد بالمركب ان يكون وجه الشبه هيئة منتزعه من متعدد على وجه لا يستقل فيه شيء مما انتزعه منه بالتشبيه - 00:29:57

او يكون وجه الشبه متعددا بحيث يصح استقلال كل واحد من ذلك المتعدد بالتشبيه طيب كله سعيده مع الامثلة وكل من هذه الاقسام الثلاثة اعني الواحد المركب والمتعدد اذا عندنا وجه الشبه اما ان يكون واحدا واما ان يكون مركبا - 00:30:22

مركبا من عدة اشياء كانه شيء واحد ومركب من عدة اشياء لا نستطيع ان نأخذ واحدا منه على حدة وهكذا جسم كامل يقال له المركب والثالث هو المتعدد. المتعدد يصح استقلال كل واحد - 00:30:56

من من افراده عرف الاصل فيه للطلاق كل من هذه الاقسام وكل عرف اي كل عرف كل من هذه الاقسام عرف اما بحس او عرف اما بعقل هذا هو اما ان يعرف بحس واما ان يعرف بعقل - 00:31:18

طيب قال في واحد من احدي الحواس الخمس لكونه مما يشاهد باحدى الحواس كالحمرة واللين والرائحة مثلا تمام او يكون مدركا بعقل لكونه مما لا يدرك الا بالعقل سواء كان وجوديا في نفسه كالعلم في تشبيه الامام الشافعي بمالك او كان اعتباريا - 00:31:42 في تشبيه الروح بالبدن في الامكان. سواء كان بعضه حسيا وبعضه عقليا. فيما اذا كان متعددا كما سيأتي ان شاء الله طيب والحاصل ان وجه الشبه باعتبار الوحدة وعدتها هذا هو وجه هذا هو يعني - 00:32:06

يعني المقسم او هذا هو مكان التقسيم هذا هو النظر الذي نظرناه حين قسمناه.انا ننظر الى الوحدة وعدم الوحدة ينقسم الى ثلاثة اقسام. الاول الواحد وما هو بمنزلته. يعني ان يكون وجه الشبه بين الطرفين عبارة عن شيء واحد - 00:32:22 او ما هو بمنزلة الوحي الثاني المركب وهو متراكب من عدة اشياء لكن لا يمكن ان نأخذ واحد منها على استقلال والثالث المتعدد. ثم نقول هذا الواحد اما يدرك بالحس واما يدرك بالعقل - 00:32:41

يعني اما حسي واما عقلي. والمركب ايضا اما حسي واما عقلي. والمتعدد ايضا اما حسي واما عقلي ويمكن ان يكون بعضه حسي وبعضه عقلي فهذه سبعة اقسام فالواحد الحسي انظروا الان. كالحمرة في تشبيه الخد بالورد. هذا المثال كررناه كثيرا - 00:32:58 عندما تشبه خد امرأة بالوردة. ما وجه الشبه؟ شيء واحد فقط طيب مانع حسي ولا عقلي حسي لانه ادرك بالحس واضح هذا طيب مثال اخر تشبيه الثمر بالعسل ما وجه الشبه - 00:33:17

الحلواة طيب الحلواة هذا شيء واحد ولا ولا مركب ولا متعدد هو شيء واحد كيف ادرك بالحس وهو الذوق واضح شباب؟ طيب ننتقل الى الواحد العقلي. كما لو شبهت الشافعي بمالك ما وجد شبه شيء واحد. العلم - 00:33:37 والعلم كيف يلقاءك بالعقل طيب هذا كله مثال لما كان وجه الشبه بينهما عبارة عن شيء واحد. ننتقل فيما لو كان وجه الشبه بينهما ليس واحدا في الحقيقة لكن انه بمنزلة الشيء الواحد - 00:34:00

يعني ينزله منزلة الشيء الواحد حكم الشيء الواحد كما لو شبهت زيدا بعمرو تماما لو شبهت زيدا بعمرو ما وجد الشبه بينهما ما الذي يجمع بين زيد وعمرو؟ الانسانية - 00:34:15

الانسانية الانسانية في الحقيقة هي ليست شيئا واحدا وانما الانسانية هي عبارة عن في الحقيقة عبارة عن شيئين منه ما هو الانسان حيوان ناطق اذا الحيوانية والнатطانية لكننا ننزل هذين الشيئين منزلة الشيء الواحد - 00:34:35

يعني لما بينهما من التلازم والارتباط بحيث يعني لا يتعقل احد احدهما الا بالآخر طيب فإذا ما وجہ الشبه بين زيد وعمرو؟ الانسانية. الانسانية هذا شيء واحد نقول هو بمنزلة الشيء الواحد - 00:34:59

تمام؟ قال لك الانسانية في تشبيه زيد بن عمرو فيها لغرض من الاغراض كدفع تكبر زيد على عمرو. يعني لو ان زيدا مثلا تكبر على عمرو فنقول مثلا ما زيد الا كعمرو - 00:35:15

لماذا يتكبر عليه شبهنا الانسانية. يعني كلакما كلها انسان كلها انسان هذا انسان وهذا انسان فما الذي يجعلك تتكبر عليه؟ هل انت خلقت من ذهب مثلا انت ما انت الا انسان تشتدرك معه في الانسانية - 00:35:33

كلاكما حيوان ناطق فان الانسانية في الحقيقة مركبة من شيء حيوانية والnatطانية. تركيبا او جب كونهما حقيقة واحدة كأنه شيء واحد

لا يتميز اجزاؤهما في الخارج. يعني حتى خارج الذهن لا يمكن ان يوجد انسان - 00:35:52

وهو غير ناطق ولا يوجد ناطق وهو غير انسان لا يوجد حيوان وهو غير ناطق ولا يوجد ناطق وهو غير حيوان لذلك نزلت منزلة الشيء الواحد بهذا نكون قد انتهينا من القسم الاول من انواع وجه الشبه وهو ان يكون وجه الشبه اما واحدا - 00:36:12

الحمرة في الورد والخد. واما ما هو بمنزلة الشيء الواحد مثل تشبيه زيد بعمرو. ننتقل بعد ذلك الى المركب المركب شيء اخر المركب ان يكون وجه الشبه هيئة منتزة من متعددة. كيف يعني هيئة؟ هيئة منتزة؟ يعني شفت كيف لما ياتي الفنان او

الرسام ويرسم - 00:36:32

صورة فيها فيها بحر فيها ساحل فيها قمر فيها نجوم فيها جبال فيها خضار فيها انهار فيها شلالات فهي صورة مركبة. من اشياء متعددة هيئة منتزة من متعدد واضح؟ اخذناها كلها وجعلناها في مكان واحد - 00:37:00

على وجه لا يستقل فيه شيء مما انتزعت منه بالتشبيه يعني نشبه صورة كاملة وسيأتي مثاله من القرآن الكريم بعد قليل ان شاء الله تشبه باختصار صورة في صورة - 00:37:26

نعم اترك المثال الى ان يأتي. هو الان سيدركه بعد قليل طيب اذا المركب هذا يا شباب ايضا ينقسم الى حسي وعلقي قال اه ابو قيس ابن الاسلت هكذا وارجو الا يكون تصحيفا. يقول وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى - 00:37:47

عنقود ملاحية حين نورا. وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى عنقود ملاحية حين نور طيب اذا هو يشبه اه الثريا في وقت في وقت الصبح طيب يشبهها عنقود ملاحية - 00:38:16

المدينة النواراة طيب هذا البيت فيه الفاظ تحتاج الى بيان قبل ان نفهم ما معنى هذا التشبيه ووجه الشاهد فيه كما هو معلوم اسم لجملة انجم مجتمعة مية ستة او سبعة كما هو معروف في فن الفلك. وفن الفلك للأسف الشديد اه من العلوم التي انقرضت اه في - 00:38:36

اه انقرضت عند المسلمين الان اقصد من الناحية التراثية الاسلامية. قدימה كان العلماء علماء الشريعة اه يدرسون بالإضافة الى العلوم الشرعية والعربية يدرسون علوما آآ اخرى مثل الفلك والهيئة والنجوم هذى الاشياء كانت تدرس ولها كتب ومتون وشروحات ومنظومات - 00:38:58

لكنها في زماننا هذا انقرضت للأسف الشديد طيب لانه كان يستعينون به على معرفة اتجاه القبلات ونحو ذلك على كلنا. وقد لاح في الصبح يعني ظهر آآ لاح في الصبح الثريا. الثريا اسم لجملة انجم - 00:39:18

كما ترى هذى جملة حالية من الثريا والكاف بمعنى على فيصبح المعنى هكذا وقد لاح في الصبح الثريا على ما ترى على ما ترى كيف لاح قال كعقولي - 00:39:40

لاحية ملاحية بضم الميم وتشديد اللام آآ والعنقود الذي هو الذي يجمع على عناقيد العنقود العنبر آآ والملاحية هي عنبر ابيض في حبه وتخفيض اللام اكتر. يعني يجوز التخفيض ملاحية وملاحية. يجوز اه الوجهان لكن التخفيض اكتر - 00:39:57  
قاله حين نور اي افتح نوره نوره. النور هذا الذي هو الورد الابيض طيب طيب ما وجه الشبه هنا الان هو انتبهوا هو لا يشبه شيئا واحدا بشيء واحد - 00:40:21

هو يشبه صورة بصورة رسمة برسمة مركب بمركب واضح؟ قال فالوجه هنا هي الهيئة الحاصلة من تقارب الصور البيضاء المستديرة الصغار المقادير برأي العين اذا احنا ماذا قلنا؟ قلنا الثريا ليس نجما واحدا شباب. الثريا هو اسم لمجموعة نجوم - 00:40:43

وهو اذا يشبه مجموعة نجوم اه هذه المجموعة نجوم ما لونوها أبيض طيب قال يشبهها بماذا؟ يشبهها عنبر ابيض في حبه تمام متى نور اي افتح نوره - 00:41:06

او يشبه هذه الصورة بهذه الصورة ولا يقصد شيئا واحدا اوضح منه الاية الكريمة التي سنقرأها بعد قليل. في الفقرة القادمة قال في الوجه هنا هي الهيئة الحاصلة من تقارب الصور البيضاء المستديرة - 00:41:36

الصغر المقادير برأي العين. المشبهة بالهيئة المخصوصة مع المقدار المخصوص فقد شبه الثريا تمام مجموعة نجوم في عنقود

اللاحية يعني بعنب ابيض في حال تنورها وظهورها في وجه مركب حسي هي هيئة حاصلة من اجتماع اجرام مشرقة صغيرة  
المقدار وهذه الهيئة حسية - [00:41:51](#)

لتعلقها المحسوس والاخذها بواسطة الحس مثال ثانٍ ايضاً تشبه صورة ب بصورة مركب بمركب الفرق هو فقط ان الاول حسي وهو  
بيت ابي قيس اما الان في الكريمة سيكون عقلياً هذا هو الفرق لكن الفكرة واحدة - [00:42:18](#)

انا والمركب العقلي كحرمان الانتفاع بابلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه في تشبه حال اليهود بحال الحمار الذي يحمل اسفارا.  
الله عز وجل في القرآن الكريم. شبه اليهود الحمار - [00:42:41](#)

هذا الكلام صحيح؟ لا هو لم يشبههم بحمار وشبههم بصورة مركبة شبه اليهود بحمار يحمل اسفاراً هيئة منتزة من متعدد. فاخذنا  
الحمار واخذنا حمل واخذنا المحمول وهو الكتاب وهذا الكتاب ليس اي كتاب. وانما هو كتاب نافع جدا - [00:43:05](#)

وهو التوراة طيب الله عز وجل هنا لم يشبه اليهود بالحمار فقط وانما شبه اليهود بهذه الصورة المركبة ولا يمكن ان يستقل واحد  
منها. يعني لن يؤدي الغرض المقصود لو شبها اليهود بشيء واحد من هذه الامور بان شبهاً مثلاً بالكتاب فقط او الحمار فقط او  
بالتعب فما ما يصلح لا بد من - [00:43:38](#)

كاملة حتى يتطلع المقصود واضح يا شباب؟ طيب ما وجه الشبه بين اليهود وبين الحمار الذي يحمل فوق ظهره اسفاراً الاسفار التي  
هو جمع صفر وهو الكتاب حرمان الانتفاع بابلغ نافع - [00:44:16](#)

كما ان هذا الحمار مسكين يحمل فوق ظهره كتاباً عظيمة نافعة وليس له الا الجهد والتعب والمشقة لم ينتفع منها بشيء فكذلك هؤلاء  
اليهود الذين يحفظون التوراة او يقرأون التوراة لكنهم لا ينتفعون بها ولا يعملون بها - [00:44:37](#)

والاهم كحالى هذا الحمار اذا تأملت في هذا المثال ستلاحظ ان هذا الوجه وجه الشبه الذي هو حرمان الانتفاع هذا كيف يدرك هل  
يدرك بالحس؟ لا كيف يترك بالعقل؟ اذا هو مركب عقلي - [00:44:56](#)

قال فوجه الشبه حرمان الانتفاع بابلغ نافع حرمان الانتفاع بابلغ نافع. كما ان الحمار لم ينتفع بهذه الكتب العظيمة فوق ظهره كذلك  
اليهود لم ينتفعوا بالتوراة مبلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه. الحمار يتبع في حمل هذه الكتب الكثيرة فوق ظهره. وهو لا  
يقرأها ولا يفهم منها شيئاً. كذلك هؤلاء اليهود - [00:45:19](#)

يتبعون في جمع هذه التوراة وقراءتها وكتابتها وتلقينها ومع ذلك لا ينتفعون بها وهو امر عقلي مأخوذ من امور متعددة لانه روعي من  
جهة العمار فعل مخصوص وهو الحمل ومحمول مخصوص وهو الاسفار الكتب الكثيرة المشتملة على العلوم - [00:45:44](#)  
وكون الحمار جاهلاً بما فيها لاحظوا كل هذه الامور مقصودة ومراده ومتعينة لا يمكن ان تأخذ واحدة منها فقط لا. الصورة كاملة  
مطلوبه وكذلك روعي من جانب المشبه وهم اليهود - [00:46:06](#)

ايضاً فعل مخصوص وهو الحمل بابليدهم فهم يحملون التوراة ومحمول مخصوص وهو التوراة الكتب التي انزلها الله عز وجل  
وهو التوراة مشتملة على العلوم. وكون اليهود جاهلين بما فيها اوكل جاهلين لعدم علامهم بمقتضاهما. اما ان نقول انهم جهال -  
[00:46:25](#)

لا يعرفون ما فيها واما ان نقول انهم علماء بالمعنى اللغوي لكنهم حقيقة جهال لماذا؟ لانهم لا يعملون بمضمونهم والذي لا يعمل  
الجاهلي هو والجاهل سواء ننتقل بعد ذلك للقسم الثالث والأخير وهو المتعدد. اذا فرغنا من من الواحد - [00:46:48](#)

وقسمناها لقسمين وفرغنا الان ننتقل الى المتعدد المتعدد نقول ايضاً المتعدد اما ان يكون حسياً  
اما ان يكون عقلياً متعدد الحسي كاللون والطعم في الرائحة. وكاللون والطعم والرائحة - [00:47:20](#)

مثلاً لو شبهت بعض أنواع التفاح بالسفرجل ما وجد شبه بين التفاح والسفرجل كلاهما نفس اللون كلاهما نفس الطعام كلاهما نفس  
الرائحة واضح اذا وجه شبه ما هو الان؟ هل هو واحد؟ لا. هل هو مركب - [00:47:39](#)

هيئه منتزة من لا. ما هو متعدد. كيف يدرك بالحس لو شبهت رجلاً باخر وسألناك ما وجد شبه بينهما فقلت البياض والطول اذا هنا  
هذا متعدد والبياض والطول يدرك بالحس. وقد يكون متعدد عقلياً - [00:47:58](#)

نعم كان تشبه انسانا باخر فقلنا لك ما وجد شبه بينهما فقلت واجب الشبه بينهما العلم والشجاعة والذكاء. اذا هذه امور متعددة. كيف ادركت العلم الشجاعة والذكاء بحسك لا بعقولك. هذا يقال له متعدد عقلي - 00:48:20

وعندنا متعدد المختلف بحسن الوجه وارتفاع القدر في تشبثه انسان بالشمس. لو شبها انسانا تقول زيد كالشمس. ما وجه الشبه؟ الجمال غسل الوجه وارتفاع القدر كما ان الشمس مرتفعة فكذلك زايد ايضا مرتفع. فهنا متعدد كيف؟ مختلف. كيف؟ لان الجمال الذي هو حسن - 00:48:35

كيف يدرك بالحسن. لكن ارتفاع القدر هل تستطيع ان ترى ارتفاع قدر زيت؟ لا. هذا يدرك بالعقل. اذا يجوز ان يكون بعضه حسيا وبعضه عقليا هذه سبعة اقسام هذي سبعة اقسام - 00:48:58

ثم اشار الناظم الى التشبث المسمى بالتهكم والتلميحي هذا ظريف جدا وتشبيه النهي نهي هذا مغير الصيغة يعني نصب نسب وتشبيه بالضد نهي وقدع عندهم لغرض التملح او لغرض التحكم والاستهزاء اي وتشبيه المشبه بالمشبه به الذي هو - 00:49:13

ودني وقدع عندهم لغرض تملح الكلام وتحسينه. او لغرض التهكم والساخرية والاستهزاء للمخاض. هذا ظريف جدا سيعجبكم وسهل آآ طيب نقول هذا تشبثه تلميحي او نسب او او نسب للتهكم او الى الاستهزاء والساخرية فيقال هذا تشبثه تهكمي. وذلك انه كانوا - 00:49:41

قد ينزلون التضاد والتلافي بمنزلة التماطل والتناسب في وجه الشبه. فيشبهون الشيء بما فيه ما ينافي ما في الاخر ويضاده بواسطة ما في ذلك من التملح المناسب للمقام وما فيه من التحكم - 00:50:08

يقال مثلا للجبان تأتي الى شخص يجب ان يقول له ما شاء الله ما اشبهك بالاسد او تقول له ما شاء الله انت كالاسد وانت تعلم انه جبان وهو يعلم انه جبان لكن لماذا تفعل هذا - 00:50:27

تحكما به مسكين تحكمي وكأن تقول البخيل انت كحاتم في جوده هذا تحكم به طيب ما العلاقة الان بين البخل وبين يعني ما العلاقة بين الطرفين؟ نقول التضاد لان هذا الرجل - 00:50:45

هذا الرجل بخيل وحاتم كريم. ما العلاقة بين الكرم والبخل؟ التضاد واضح؟ فينزل اه ضد الشيء بمنزلة المماطل له فتوسيع ونشبه انظروا هنا ماذا يقول وصحح ذلك يعني ما الذي جرأنا على ان نشبه هذا هذا غريب وهذا من جنون اللغة - 00:51:09  
هذا من جنون اللغة. كيف تشبه الجبان بشجاع كقطري بالفجاعة مثلا يضرب به المثل بالشجاعة او تشبه فلان هذا بحاتم وهو بخيل.  
كيف تفعل هذا؟ ما الذي جرأك ان تفعل هذا - 00:51:33

قال الذي جوز لنا هذا وصح لنا هذا تنزيل البخل الذي في الرجل البخيل منزلة الكرم طيب ما العلاقة بينهما؟ التضاد وتتنزيل الجبن الذي في الجبال منزلة الشجاعة فيكون اشتراكا الطرفين فيما فيه تضاد كاشتراكهما في وجه الشبه - 00:51:50  
بواسطة تملح الاتيان بشيء مليح اي ظريف او بواسطة تهكم اي استهزاء. ويفترقان باعتبار المقام. فان اورد المتكلم هذا التشبث في مقام يقصد فيه الظرافة والمضاحكه كما اذا لم يكن موصوف عدوا لك فشبته بحاتم وانت تعرف انه بخيل - 00:52:12

وليس عدوا لك لكن ت يريد ان تستظرف وتمزح معه هذا ماذا يقال له؟ يقال له تملح التملح هو الاتيان بالشيء المليح وهو الشيء الظريف واما ان اوردته في مقام الاستهزاء بان كان الشخص الذي تكلمه عدوا لك مثلا - 00:52:37

وهذا يقال له تهكم واضح شباب انك قصدت اهاته عند الحاضرين. اذا ان كان حبيبا لك فهذا تملح. وان كان عدوا لك فهذا تهكم تملح او تحكمي والسبب في افادتها ان استعمال الشيء في ضده مما يستظرف انت عندما تشبهه - 00:52:58  
شجاع بالاسد هذا لا يستظرف لانه معروف ومعلوم لكن الناس عادة تنجذب اذهانهم وانتباهم الى الشيء الغريب. الذي ليس معتمدا مثل ان تأتي وتشبه الجبان بالشجاع وتشبه البخيل بالكريم. هذا يلفت انتباهم. هذا مما يستظرف ويدل عرفا على الاستهزاء. الا ترى الى قولك لطالب خذ الخبز - 00:53:23

مرىدا بالخبز حgra فانه يفيد التحكم في مقامه والظرافة والملاحة في مقامهما. كذلك اذا قلت لانسان جبان في مجمع يعلمون ذلك  
يعلمون انه كلهم يعلمون انه جبان فقلت له هو اسد - 00:53:51

وهو كالاسد الشجاعتي فانه يفيد الملاحة عند قصدها. والاستهزاء عند قصده. الملاحة اذا كان صديقا لك والاستهزاء اذا كان عدوا  
وذلك امر يدرك بالذوق عرفا وهو ظاهر. انتهى كلامه اليعقوبي - 00:54:06

كلام يعقوبي مثل اخر اذا قال الرجل لصديقه الاعرج مثلا انت اليوم كالفرس السريع لا يسبقك احد وان كان صديقا لا هذا تمليح وان  
قال ذلك لمن يفاخره ويريد اغاظته فهذا تهكم وبهذا نكون قد انتهينا من هذا المبحث في الدرس في القادر ان شاء الله -  
00:54:27

نتناول فصلا جديدا وهو فصل في اداة التشبيه وغايتها واقسامه ومراتبه. هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الـ  
وصحبه اجمعين - 00:54:50